سمو ولي العهد لدى زيارته عمدة موسكو:

ثوابت الاسلام تتصف بالمحبة والتسامح وتدعو للتعايش والسلام بين الشعوب

سمو ولي العهد لدى وصوله الى مقر رئيس الوزراء الروسي (عكاظ-ا.ف.ب)

سموه واحمد قديروف خلال زيارة عمدة موسكو (عكاظ-ا.ف.ب)

كتب رئيس التحرير:

أكد صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني على حرص المملكة العربية السعودية على تجسيد حقيقية الاسلام وثوابته التي ترفض رفضا باتا كل اشكال الغلو والتشدد وقتل النفس البشرية البريئة وقال سموه في خطاب جوابي على خطاب عمدة موسكو اثناء زيارة سموه للعمدة يوم امس ان الاسلام يتصف بالتسامح والمحبة ويدعو للتعايش والسلام والعدل بين كل شعوب الارض ولذلك فان المملكة وانطلاقا من كتاب الله وسنة نبيه ملتزمة بالعمل على دعم كل جهد من شأنه محاربة التطرف والغلو الذي لا يمت بصلة الى حقيقة وجوهر الاسلام.

واضاف بان ثقافتنا الإسلامية تؤكد على ان من قتل انسانا واحدا فكانما قتل الخلق كلهم ولذلك فاننا نقف بقوة ضد كل عمل من هذا النوع في اي مكان في هذا العالم كما وقفنا ضد ممارسات الغلاة في بلادنا على الدوام.

ادعو المسلمين لكي يكونوا صورة مشرفة للاسلام والعقيدة الحقيقية

وكان عمدة موسكو قد تحدث عن التركيبة السكانية للمدينة واشار الى طبيعة التآلف بين سائر الاديان التي يتشكل منها الشعب الروسي وسكان مدينة موسكو حيث اشار الى انها تجمع في رحابها بين ١٤١ جماعة واكثر من ٤٨ عرقا وديانة.. ومع ذلك فان روح التسامح تسود بين الجميع، واضاف بأنهم يتطلعون الى استمرار هذه الروح حتى تنتفي اي مظاهر للقتل والعنف والتناحر.

وقد عقب صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز على حديث العمدة موجها حديثه الى مفتي المسلمين: انني سعيد بوجوده معنا اليوم فهو خير من يدرك حقيقة الدين الاسلامي الذي يرفض اشكال العنف المختلف وينبذها ويدعو للمحبة والسلام وان الاسلام الصحيح هو الذي يكرس العدل والامان والمحبة في الارض وليس العنف والقتل والدمار.

ولذلك فاننا لواثقون بأن المسلمين هم خير من يتبنون مبادئ العدل وافشاء روح الوئام ليس فيما بينهم وحسب وانما بينهم وبين سائر الاديان الاخرى داخل المجتمع الواحد وشدد سموه على ان المملكة تدعو المسلمين لكي يكونوا صورة مشرفة للاسلام والعقيدة الاسلامية على حقيقتها.

الجدير بالذكر ان المفتي كان يجلس على يمين العمدة ويتجاذب الحديث معه اثناء اللقاء وصحح معلومات العمدة الذي اشار الى ان عدد المسلمين في روسيا يكاد يقترب من ربع السكان.. وانهم في موسكو وحدها في حدود المليون حيث اشار الى ان عدد المسلمين اكثر من ذلك بكثير.

سعود الفيصل في مؤتمر صحفي مع ايفانوف:

القوات الدولية بين الفلسطينيين والاسرائيليين مخرج ممكن ووحيد للخروج من المأزق

واس(موسكو)

في اطار الزيارة التاريخية لصاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني لروسيا الاتحادية والتي بدأت امس أعلن صاحب السمو الملكي الامير سعود الفيصل وزير الخارجيه في المؤتمر الصحفي الذي أعقب مباحثاته امس في العاصمة موسكو مع معالي وزير الخارجية الروسي ايغور ايفانوف انه وجه الدعوة لوزير الخارجية الروسي لزيارة المملكه.

ووصف الامير سعود الفيصل المباحثات السعودية الروسية بأنها مهمة وتميزت بالصراحة والثقة المتبادلة.

وقال سمو وزير الخارجية ان مجموعة العمل المشتركة التي شكلت ستقوم بمهمة اتخاذ التدابير الفعالة للقضاء على شر الارهاب الدولي بالاضافة الى دراسة قضايا مكافحته.

ووصف صاحب السمو الملكي الامير سعود الفيصل اقتراح ارسال قوات دولية للفصل بين الاسرائيليين والفلسطينيين بأنه المخرج الممكن والوحيد للخروج من المأزق الراهن.. ودعا سموه المجتمع الدولي للقيام بخطوات فاعلة وممارسة الضغوط على اسرائيل لحملها على القبول بوجود قوات دولية لضمان وقف تيار العنف في المنطقه.

وفى الشأن العراقى دعا سمو وزير الخارجية الى صياغة موقف جماعى موحد للحفاظ على وحدة العراق وحماية سيادة أراضيه ٠

وعبر سموه عن امله فى أن ينجح مجلس الحكم الانتقالى فى تشكيل حكومة عراقية تضم جميع فصائل الشعب العراقى على أساس المساواة الكاملة فى الحقوق والواجبات التى وصفها سموه بأنها فوق الانتماءات الدينية والعرقية. وكان ايفانوف قد استهل المؤتمر الصحفى باعرابه عن ارتياح بلاده للمباحثات التى جرت بالامس بين الرئيس الروسى فلاديمير بوتين وسمو ولي العهد وما أعقبها من توقيع اتفاقيات ووصفها بأنها تفتح صفحة جديدة فى العلاقات بين البلدين.

وأكد ايفانوف أن روسيا تهتم بالتعاون مع المملكة العربية السعودية على الصعيد الدولى لمواجهة التهديدات والتحديات الخطيرة التى يمثلها الارهاب.

وقال: ان الجانبين الروسى والسعودى اتفقا على تشكيل مجموعة عمل مشتركة تتولى معالجة كل القضايا المتعلقة بمكافحة الارهاب الدولى.

ووصف وزير الخارجية الروسى الاقتراح بارسال قوات دولية للفصل بين الفلسطينيين والاسرائيليين بأنه يستحق الاهتمام٠

وعبر ايفانوف عن استعداد بلاده للنظر فى الاقتراح المذكور شريطة موافقة الطرفين المعنيين (الاسرائيلى والفلسطينى) عليه.. ودعا الى ضرورة تطبيق خارطة الطريق التى تستجيب ومصالح الشعبين الفلسطينى والاسرائيلى وتحقيق السلام وتكفل الخروج من المأزق الراهن الذى تعانى منه المنطقه٠

وشدد وزير الخارجية الروسى على تقارب مواقف البلدين ازاء المسألة العراقية..وأكد مجددا ضرورة احترام سيادة العراق ووحدة أراضيه والاسراع فى صياغة مشروع يتم بمقتضاه تسليم السلطة للهيئات الشرعية المنتخبة.

وطالب ايفانوف المجتمع الدولى بتقديم الدعم والمساعدة للعراق.

الوجه

علي النعيمي

خيط رفيع اسمه.. النفط

من فانوس
يوقده صياد
في مجاهل
افريقيا
الى مفاعل نووي
في ولاية امريكية
ثمة خيط رفيع
اسمه النفط
به ترتبط
مصالح الشعوب
وعلاقات الدول
في الحرب
كما في السلم
ذلك النفط
الذي لم يعد
سلعة اقتصادية
اصبح النفط
سياسة
اصبح شأنا
ثقافيا
وظاهرة اجتماعية
كذلك
اصبح للنفط
دولة اسمها اوبك
تضبط امره
اذا اضطرب
وتحميه اذا
تعرض له احد
وتعيده الى
صوابه ان شط
وروسيا
تلك الدولة الصاعدة
من عزلة الايديولوجيا
الى حرية السوق
جديرة ان تكون
عضوا في دولة النفط
تلك الدولة
التي هيأ الله لنا
ان نكون
سادتها
في العالم

سعيد السريحي

مستقبل العلاقات السعودية الروسية

مرحلة جديدة تؤذن بتعاون واسع وشامل واستراتيجي

كتب: هاشم عبده هاشم

بعودة الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني اليوم الخميس الى المملكة بعد زيارة هامة لروسيا وصفها سموه بأنها تاريخية تكون العلاقات السعودية الروسية قد دخلت مرحلة جديدة تؤذن بتعاون واسع وشامل واستراتيجي بين البلدين كما وصفها الرئيس الروسي «بوتن».

وبين وصف الأمير عبدالله لهذه الزيارة بالتاريخية وبين تفاؤل الرئيس بوتن بأن تشكل نقطة تحول في العلاقات الاستراتيجية بين بلاده وبين واحدة من أكبر دول المنطقة وقائدة للأمة الاسلامية وصاحبة دور بارز على الساحتين الدولية والبترولية.. تجسيد للرغبة المشتركة لدى الدولتين في بناء علاقات متطورة ولاسيما بعد ان تطابقت وجهات النظر بينهما في جميع القضايا التي تناولها البحث.. والمتمثلة في الآتي:

* أولاً: رفض كل أشكال الارهاب والتصدي له وتبادل المعلومات بشأن خلاياه ونشاطاته.
* ثانياً: انضمام روسيا الى الدول المصدرة للنفط كواحدة من أكبر دول العالم المنتجة له.
* ثالثاً: دعم أوجه التعاون التجاري والفني والثقافي بين البلدين وتوقيع العديد من الاتفاقات الثنائية فيها.
* رابعاً: تنسيق المواقف السياسية ولاسيما فيما يخص القضية الفلسطينية والاستفادة من كون روسيا احدى أكبر دول مجلس الأمن الخمس الدائمة العضوية.
* خامساً: تدارس الوضع في الشيشان بعمق والاستفادة من خبرة المملكة ودورها القيادي في التعامل مع القضايا الحساسة في العالمين العربي والاسلامي.

** وبالتأكيد فإن البيان المشترك الذي سيصدر اليوم.. والذي سيجسد توجه البلدين الجاد نحو رفع مستوى التعاون بينهما الى مستوى الدولة الأولى بالرعاية سيتضمن آليات وخطوات عملية، كما سيسفر عن التأكيد على الرغبة في فتح آفاق جديدة للتعاون لم يسبق لها أن طرقت، ولا تستبعد المصادر الروسية ان يكون بينها أوجه التعاون العسكري والأمني بالاضافة الى توسيع نطاق التعاون في مجال البترول والغاز وزيادة معدلات التبادل التجاري بمزاياها المختلفة.

** ويمكن القول إن اليومين الماضيين قد شهدا اجتماعات مكثفة بين وزراء الخارجية والبترول والمالية والمياه والكهرباء السعوديين ونظرائهم الروس لوضع أسس متينة لتعاون موسع في هذه المجالات والاتفاق على خطوات عملية نحو شراكة حقيقية عززتها الرغبة المشتركة لدى البلدين والشعبين والقيادتين..

** كما يتوقع أن يتضمن البيان خطوات جادة يقوم بها البلدان في سبيل دفع عملية السلام في الاتجاه الصحيح وذلك بالعمل على تذليل الصعاب التي تعترض خارطة الطريق. وفي القيام بدور روسي وتحرك فوري ومباشر باتجاه اسرائيل لايقاف الاعمال والممارسات العدوانية وتحديداً التوقف عن اجتياح مدن السلطة الفلسطينية واستهداف القيادات الفلسطينية واغتيالها وكذلك العمل بجدية على ايقاف النشاط الاستيطاني مقابل ان تقوم المملكة بتحرك مماثل مع الجانب الفلسطيني للحيلولة دون استمرار العمليات الفدائية وتلافي الخلافات الفلسطينية/ الفلسطينية.

** ومعروف أن روسيا تمتلك أدوات ضغط عديدة على الجانب الاسرائيلي في مقدمتها موضوع الهجرة اليهودية المكثفة الى اسرائيل من روسيا.. وتبادل الخبرات والتعاون في المجالات الفنية والتجارية والسياحة والتدريب..

** على ان البيان سيتطرق الى نية بوتن لتلبية دعوة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وسمو ولي العهد الأمير عبدالله بن عبدالعزيز لزيارة المملكة.. وترسيخ أسس التعاون الجديد والموسع بين البلدين وقد لا يطول الوقت على تحقيق هذه الزيارة عن نهاية شهر ديسمبر القادم أو أوائل شهر يناير على وجه التحديد.. حيث ستكون هذه أول زيارة يقوم بها رئيس روسي للمملكة في تاريخ العلاقات بين البلدين..

** في الوقت الذي ستشهد المرحلة القادمة زيارات عديدة للعديد من الوزراء والمختصين ورؤساء مجالس الغرف التجارية واعضائها لكلا البلدين لترجمة وتفعيل الاتفاقات التي جرى توقيعها خلال هذه الزيارة واستعراض بقية الموضوعات ومجالات التوسع في العلاقات ولاسيما الثقافية والرياضية والاعلامية والاكاديمية.

** واذا كان ما يمكن ملاحظته اكثر من غيره في هذه الزيارة فهو حرص البلدين على التأكيد على قناعتهما بتعزيز هذه العلاقات بصرف النظر عن اي اعتبارات سياسية أو أمنية أخرى، باعتبار أن تعزيز التعاون بينهما يعتبر مسألة طبيعية ولا علاقة لها بأي ظروف أخرى اقليمية أو دولية..

ومن المؤكد أن لدى البلدين ما يقدمانه لبعضهما البعض وان الوقت اصبح ملائماً لوضع المصالح العليا لكلا البلدين موضع التنفيذ..

** وسوف يترجم البلدان هذه الرغبة بتكوين فريق عمل مشترك في الدولتين يكلف بدعم وتعزيز أوجه التعاون بينهما ويجتمع بصورة دورية في كل من الرياض وموسكو مرة في كل عام على أقل تقدير.

** ويمكن القول أخيراً إن المرحلة القادمة ستشهد نقلة نوعية واسعة في العلاقات الثنائية وتحركاً مشتركاً على أكثر من ساحة.

كبريات الصحف الروسية تتابع زيارة سمو ولي العهد

بوتين: من المهم جدا توقيت ساعتنا حسب توقيت المملكة

عكاظ (موسكو)

في ردود فعل ايجابية للغاية من طرف المجتمع الروسي بشتى أصعدته على الزيارة التاريخية التي يقوم بها صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الأمير عبد الله بن عبد العزيز الى موسكو نشرت كبريات الصحف الروسية تفاصيل الزيارة اولا بأول معززة بالصور الفوتوغرافية ونص كلمتي الامير عبد الله والرئيس فلاديمير بوتين في المأدبة التي أقيمت في الكرملين تكريما لسموه، وكذلك تفاصيل المأدبة التي أقامها عمدة موسكو يوري لوجكوف على شرف الضيف السعودي الكبير.

وشددت جريدة ''الازفستيا'' التي لم يعرف عنها تعاطف كبير مع العرب على توصيف بوتين للمملكة ''بأنها أكبر الدول المفصلية في العالم الاسلامي، ومن المهم جدا بالنسبة لروسيا ان توقت ساعتها حسب توقيتها''، قاصدا بالطبع تنسيق الاعمال مع المملكة في شتى الصعد.

وكتبت جريدة ''نيزافيسمايا غازيتا'' ان الرئيس بوتين استقبل الامير عبد الله في الكرملين في قاعة الملكيت الرخامية الخضراء، الامر الذي أضفى على اللقاء صبغة حديث بين زعيمين يرغبان حقا في التقارب ولا تثقل عليهما التناقضات والخلافات العقائدية. كما نشرت هذه الجريدة مقالة مطولة للدكتور ايغور تيموفييف مشبعة بدفء المشاعر حيال الامير عبد الله، حيث كرس الكاتب معظم مقالته لسيرة الامير ودوره في دفع المسيرة الثقافة في المملكة والعالم العربي.

وتحدثت جريدة ''كوميرسانت'' عن اتفاقية التعاون النفطي ومذكرات التفاهم الثلاث التي وقعت في الكرملين موضحة ان الاتفاقية تنص على تعاون الطرفين في تبسيط اجراءات تأسيس المنشآت السعودية الروسية المختلطة وعلى اجراء البحوث العلمية المشتركة في ميدان الطاقة وتبادل المعلومات حول المستجدات العلمية والمخترعات والتقنيات الخاصة باستخراج وتكرير النفط والغاز.

وأشارت الجريدة، وأيدتها في هذا الرأي وسائل اعلامية روسية اخرى، وخاصة الوكالات الالكترونية، الى ان اهمية هذه الاتفاقية التي هي الاولى من نوعها في العلاقات بين روسيا واحدى دول أوبك تتلخص في كونها ترفع التنسيق بين المملكة وروسيا الى مستوى يمكنهما حتى من التحكم في اسعار النفط العالمية.

ونشرت صحيفة '' ترود '' مقالا تحت عنوان '' دفعة جديدة للشراكة الروسية السعودية '' أشادت فيه بزيارة سمو ولي العهد الى روسيا وقالت لن نبالغ اذا قلنا ان هذه الزيارة تمثل علامة شامخة على مسار العلاقات الروسية السعودية بعدما مثلت زيارة صاحب السمو الملكي وزير الخارجية الامير سعود الفيصل في عام ٢٠٠٢ رمزا مهما حيث التقى بالرئيس بوتين وسلمه رسالة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز٠

وأضافت: يعلق الجانبان أهمية كبيرة على الجمع بين الطاقات والقدرات العلمية والتقنية الروسية وبين الخبرة السعودية في ادارة الاعمال والاستثمارات السعودية وأبدى الجانب الروسي استعدادا للمشاركة في مشروع استثمار حقول الغاز السعودية ومما يساعد على النهوض بالعلاقات الروسية السعودية تقارب أو تطابق مواقف الجانبين تجاه الكثير من القضايا الدولية والاقليمية وتجمع بينهما رغبة في تعزيز السلام والامن الدوليين وفقا لميثاق الامم المتحدة والقانون الدولى العام٠

وأوضحت أن روسيا والمملكة العربية السعودية تدعوان الى اعادة نغمة التوازن الى العلاقات الدولية ومراعاة مصالح بلدان وشعوب العالم كافة وما من شك في أنه من مصلحة البلدين أن يعتمد العالم نظاما متوازنا تتعدد أقطابه وأن يكون هناك حوار لا صدام بين الحضارات٠

وبينت أن روسيا والمملكة العربية السعودية تجدان لهما مصلحة في مكافحة الارهاب ودرء أخطار التطرف وكانت روسيا والمملكة العربية السعودية قد أدركتا خطورة هذه الظاهرة ودعت كل منهما الى تضافر الجهود الدولية لمكافحة الارهاب كما أن لهما مصلحة في احلال السلام والامن في الشرق الاوسط وفي منطقة الخليج ذلك لان استمرار النزاع العربي الاسرائيلي والتوتر في الخليج يمثل تهديدا لمصالح روسيا الاستراتيجية في المنطقة٠

وينطبق ذلك على المملكة العربية السعودية أيضا٠

وأشارت الي أن اقامة السلام في الشرق الاوسط تصب في مصلحة روسيا والمملكة العربية السعودية على حد سواء نظرا لحرصهما على احقاق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني خاصة حقه في اقامة دولته٠

وأضافت صحيفة '' ترود '' تعتبر روسيا والمملكة العربية السعودية أهم منتجين ومصدرين للنفط والغاز ومن مصلحتهما أن تتعاونا وتنسقا جهودهما في مجال صناعة النفط والغاز وهي عصب التنمية الاقتصادية وأن التعاون من شأنه أيضا أن يكون له تأثير ايجابي على الاقتصاد العالمي ويفيدهما .